

الخاتمة

على ضوء الدراسة التي قمنا يمكن القول بان الحاسبة تطورت من تقنية لتسجيل المبادلات إلى نظام معلومات محاسبية هذا النظام تتفرع عنه شبكة من الأنظمة الفرعية تتكامل فيما بينها من اجل إنتاج المعلومة المحاسبية ذات الجودة العالية،ومن البديهي ابتعاد هذه الأخيرة عن المقاييس العالمية كلما كانت قاعدة معطيات النظام رشة وغير متخصصة مما فرض ظهور العديد من الفروع المحاسبية المتخصصة التي تزود نظام المعلومات المحاسبية بالمعطيات الضرورية لانجاز تقاريره بشكل موضوعي ومن بين أهم هذه الفروع محاسبة التكاليف هاته الأخيرة التي أضحت المورد الأول والرسمي للمعلومة التكاليفية بالدرجة الأولى، إضافة لما توفره من معلومات كمية تحليلية لاتتوفر على مستوى المحاسبة المالية بالإضافة إلى البعد الزمني لها والذي يمتد من الماضي إلى الحاضر، كل هاته المميزات التي اشتملت عليها محاسبة التكاليف دفعتنا إلى البحث في هذا المجال .

وبناء على ما تم التطرق إليه في الدراسة النظرية والتطبيقية تم التوصل إلى النتائج التالية:

النتائج النظرية:

- 1-ازدياد أهمية نظام المعلومات بصفة عامة ونظام المعلومات المحاسبية بالمؤسسة الاقتصادية، نظرا للدور الذي يلعبه في توفير المعلومة المحاسبية للأطراف الخارجية أو الداخلية.
- 2-نظام المعلومات المحاسبية جزء من نظام أكبر منه هو نظام المعلومات للتسيير وتوجد علاقة تكامل بينه وبين مختلف الأنظمة الفرعية الأخرى لنظام معلومات التسيير.
- 3-يتكون نظام المعلومات المحاسبية من أفراد و الآلات وبرامج جاهزة .
- 4-المعلومة المحاسبية باعتبارها المخرج الرئيسي لنظام المعلومات المحاسبية،أضحت في عصرنا هذا سلعة تباع وتشترى وركيزة من شأنها أن تعكس الصورة الحقيقية للواقع المالي للمؤسسة كما قد لا تفعل ذلك اذا لم تتميز بخصائص معينة.
- 5-توجد مجموعة من الأنظمة الفرعية من شأنها دعم نظام المعلومات المحاسبية مثل الميزانية التقديرية ومحاسبة التكاليف.
- 6-تقوم محاسبة التكاليف بتوفير معلومات كمية ورقمية تفصيلية إلى مختلف المستويات الإدارية لمساعدتهم في اتخاذ القرارات المناسبة وتطوير أدائهم.
- 7تستخدم محاسبة التكاليف مجموعة من الطرق تسمح بتحديد سعر التكلفة و تحليل التكاليف ومتابعتها بهدف التحكم فيها ومن ثم تخفيضها وبالتالي تحسين مردودية المؤسسة.

- 8- توفر محاسبة التكاليف مجموعة من الأساليب لتقيين المخزون ،حساب الأجر وحساب الاهتلاكات .
- 9- تدعم محاسبة التكاليف نظام المعلومات المحاسبية بتقييم بعض عناصر الميزانية مثل المخزون، وحساب تكلفة الإنتاج وسعر التكلفة اللذان يساهمان في إعداد جدول حسابات النتائج بالإضافة إلى الأجر كعنصر أساسي ومهم.
- 10- تهتم محاسبة التكاليف بحساب الاهتلاكات، والتي لا بد منها لإعداد الميزانية وجدول حسابات النتائج.
- 11- توفر محاسبة التكاليف معلومات عن التكاليف الوظيفية مثل التكاليف الإدارية والتكاليف التجارية كبنود رئيسة في إعداد جدول حسابات النتائج الوظيفي والذي تعده الكثير من المؤسسات، بموجب النظام المحاسبي المالي الجديد.
- 12- توفر محاسبة التكاليف بنك معطيات للمحاسبة الموازنة من خلا التكاليف المعيارية التي توفر التكلفة المعيارية للوحدة المنتجة كما تقوم بحساب الانحرافات وتحليلها.

النتائج التطبيقية:

من خلال الدراسة التطبيقية التي قمنا بها في مؤسسة المطاحن الكبرى للجنوب بسكرة تم التوصل إلى أن المؤسسة تتبع طريقة غير علمية في تحديد سعر تكلفة منتجاتها حيث:

- 1- تهتم المؤسسة فقط بأعباء المحاسبة المالية و تحمل الأعباء الأخرى غير المعتبرة، و لا تحصر كافة التكاليف المعنية؛
 - 2- أساس تقسيم المصاريف إلى مباشرة وغير مباشرة غير سليم فمثلا الاهتلاكات التي تعتبرها المؤسسة ثابتة ليست دائما كذلك بل هي في الكثير من الأحيان مباشرة؛
 - 3- لا وجود لمحاسب تكاليف ومصالحة محاسبة التكاليف والذي يقوم بحساب سعر التكلفة هو فقط مصلحة المحاسبة المالية وتهدف بالدرجة الأولى إلى توفير معلومة محاسبية لانبجاز القوائم المالية؛
 - 4- تقييم المخزون في المؤسسة محل الدراسة لا يعتمد على طريقة التكلفة الوسطية المرجحة تماما وإنما طريقة تشبهها، وتعتمد على الاجمالي الشهري فقط، كما انها لا تقوم بتقييم كافة مخزوناتنا.
- من خلال المساهمة التي قمنا بها تمكنا من :

- 1- تقسيم المؤسسة إلى أقسام رئيسية من ما ساهم في تحديد تكاليف كل قسم.
- 2- تقسيم الأعباء إلى مباشرة وغير مباشرة بحسب علاقتها بالمنتج ومحاولة تحميل كل منتج بأعبائه الحقيقية. وذلك يفيد في تبين مدى ربح كل منتج بشكل موضوعي.
- 3- تحديد تكلفة منتج 50 كغ من الفرينة العادية كنموذج يمكن إتباعه لحساب سعر تكلفة باقي المنتجات وفي هذا الإطار توصلنا إلى سعر تكلفة اقل من السعر المعتمد من المؤسسة وهذا يفسح المجال للمؤسسة لوضع سعر بيع تنافسي يفسح لها المجال للعديد من الأسواق في ظل المنافسة الشديدة وتدخلات الدولة في تسقيف الأسعار.

أما بالنسبة لاختبار الفرضيات:

تم التأكد من صحة الفرضية الأولى حيث :

- ✓ يساهم حساب سعر التكلفة في دعم نظام المعلومات المحاسبية ،والذي من خلاله يمكن تحديد أسعار البيع للمنتجات المختلفة ومن ثم تحديد رقم الأعمال الذي يظهر كحساب مهم في جدول حساب النتائج.
- ✓ يساهم تقييم المخزون في دعم نظام المعلومات المحاسبية من خلال توفير مخزون آخر المدة الذي يظهر في الميزانية كمجموعة مهمة من الأصول.
- ✓ تساهم التكاليف المعيارية في دعم نظام المعلومات المحاسبية من خلال توفير قاعدة معلوماتية حول التكلفة الوحيدة للمنتج الضرورية لإعداد الميزانية التقديرية.

التوصيات:

نوصي بضرورة تبني نظام محاسبة التكاليف و إنشاء مصلحة لمحاسبة التكاليف وتوفير إطارات وبرامج متخصصة لانجاز ذلك، بإتباع الخطوات الآتية:

- ✓ بناء نظام معلومات للتسير على أسس علمية حتى يسهل القيام ببناء نظام محاسبة تكاليف ويوفر له بنك معطيات سليمة؛
- ✓ توفير كافة متطلبات نظام محاسبة التكاليف من إطارات و أعوان و أجهزة وبرامج وسجلات و إجراءات توفر المعلومة المفصلة؛
- ✓ ضرورة السعي لتوفير معلومات مفصلة عن استثمارات المؤسسة للتمكن من تقسيم الاهتلاكات حسب المنتوجات؛
- ✓ وضع عدادات للكهرباء للفروع الإنتاجية للتمكن من توزيع أعباء الطاقة الكهربائية.
- ✓ إعادة تقسيم المؤسسة إلى أقسام بحسب تجانس الوظائف وتبع تكاليف هذه الأقسام ؛
- ✓ ضرورة إعداد سجلات تهتم بتسجيل اختصاصات العمال والكميات التي ينتجونها يوميا
- ✓ ضرورة توفير سجلات يسجل فيها الزمن المستغرق في العمليات الإنتاجية ،لاتخاذ كأساس لتوزيع الأعباء غير المباشرة بشكل أدق؛
- ✓ ضرورة الاهتمام بتقييم كل المخزونات بشكل يومي وتطبيق طريقة التكلفة الوسطية المرجحة بحذفها لمجموع الإدخالات على المنتجات التي لاتتعرض لتغيرات في الأسعار

أفاق البحث:

من خلال هذه الدراسة قمنا بتوظيف محاسبة التكاليف في دعم نظام المعلومات المحاسبية ونظرا لصعوبة الحصول على المعلومات وقصر فترة التربص ساهمنا فقط في حساب سعر تكلفة منتج واحد وتقييم صنفين من المخزون، ولو توفرت لنا الظروف الملائمة في المستقبل فسنحاول القيام بدراسات مستقبلية تتسع لعدد أكبر من المنتجات وبتطبيق أساليب أحدث وانسب، ومن جملة تصوراتنا حول آفاق جديدة للبحث في هذا الموضوع نذكر:

1. المساهمة في إعداد نظام محاسبة تكاليف لمؤسسة اقتصادية؛
2. استخدام التكلفة المستهدفة لتحسين كفاءة التسعير؛
3. دراسة مقارنة بين الطرق القديمة والحديثة لحساب التكاليف؛
4. استخدام أسلوب التكاليف على أساس الأنشطة في إدارة التكلفة.